

التعليق على التحرير في أصول التفسير (5 |) الفصل الثاني: تفسير القرآن بالقرآن [2] (| ش عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اه توقفنا في المرة القادمة في المرة الماضية عند كلام شيخنا حفظه الله تعالى - [00:00:20](#)

عن حجية تفسير القرآن بالقرآن. الحجية تكفير القرآن بالقرآن الشيخ ذكر معنى تفسير القرآن بالقرآن ثم الدليل على اعتبار او على وجه اعتبار آ القرآن مصدرا من مصادر ثم انواع تفسير القرآن بالقرآن - [00:00:35](#)

ثم بدأ الشيخ حفظه الله تعالى يذكر حجية تفسير القرآن بالايه؟ حجية تفسير القرآن بالقرآن يقول الشيخ لا شك ان القرآن حجة الله على خلقه حجة الله على خلقه وانه اصل يحتج به المسلم ولا يعدل عنه. وانه اصل - [00:00:53](#)

نحتج به المسلم ولا يعدل عنه. لكن الحديث هنا ليس عن القرآن ذاته وانما عن تفسير القرآن بالقرآن. فالحديث عن عمل مفسر وليس القرآن بذاته واذا تأملت هذا فانه سيظهر لك الفرق بين الامرين - [00:01:16](#)

ويمكن تقسيم الحديد في هذا الموضوع الى اقسام ثم ذكر آ اقسام هذا الموضوع الذي هو حجية تفسير القرآن بالايه؟ الذي هو حجية تفسير القرآن بالقرآن هو الشيخ يريد ان يقول انه لابد ان نفرق بين القرآن بين القرآن الذي هو كلام الله سبحانه وتعالى - [00:01:37](#)

وعمل المفسر في ربط اية باية لربط اية بايه؟ باية في فرق بين عمل المفسر حين يربط اية باية بالقرآن والقرآن لا شك ان هو حجة. وان الله عز وجل انزله ليعمل به - [00:01:56](#)

وان الله تبارك وتعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وان الله تبارك وتعالى يقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وان الله عز وجل افترض على الناس ان يتبعوا هذا القرآن. قال الله تبارك وتعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:02:14](#)

وان الله عز وجل انزله للتدبر. قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرة وقال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب - [00:02:30](#)

ام على قلوب اقفالها. يبقى اذا فيه فرق بين القرآن كقرآن يعني القرآن في ذاته كما يقول الشيخ وعمل المفسر الذي هو الربط بين اية وايه؟ واخرى فعمل المفسر الذي هو ربط بين اية واخرى الذي هو ربط بين اية واخرى هذا اجتهاد - [00:02:42](#)

هذا اجتهاد وهذا الاجتهاد قد يكون صوابا وقد يكون خطأ قد يكون هذا الاجتهاد صواب وقد يكون هذا الاجتهاد ايه وقد يكون هذا الاجتهاد خطأ. يبقى واضح كده المراد ينفقد الشيء - [00:03:03](#)

لا شك ان القرآن حجة الله على خلقه وانه اصل يحتج به المسلم ولا يعدل عنه لكن الحديث هنا ليس عن القرآن. يعني ليس عن القرآن في ذاته وانما عن تفسير القرآن بالقرآن. الحديث عن عمل المفسر وليس عن القرآن في ذاته. بذاته يعني - [00:03:16](#)

واذا تأملت هذا فانه سيظهر لك الفرق بين الامرين قالوا يمكن تقسيم الحديث في هذا الموضوع الى اقسام. الاول ما لا يتصور فيه وقوع الاختلاف يعني في بعض الايات - [00:03:37](#)

فسرت بعض الايات ولا يتصور ان يحصل خلاف في مثل هذا كقوله تعالى كتفسير الطارق في قوله تعالى والسماء والطارق بانه النجم الثاقب. لان الله عز وجل قال والسماء والطارق وما - [00:03:49](#)

تمام ومثله قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طب احنا عاوزين نعرف من هم اولياء الله؟ هذا يعني هذا التكسير اهو اولياء الله من هم يا رب - [00:04:03](#)

قال الذين امنوا وكانوا ايه؟ وكانوا يتقون وقال الله تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة ايه هذا التفسير الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعات يشفقون هؤلاء هم المتقون - [00:04:16](#)
قال ان مثل هذه الامثلة لا يتصور وقوع الخلاف فيها وهي اشبه بان تكون مجمعا عليها وان لم يحكم بوقوع الاجماع عليها. وان لم يحكم لوقوع الاجماع عليها يعني لو وقع اجماع على تفسير اية باية فهذه سيكون من قبيل ما لا يتصور اصلا ان هو - [00:04:37](#)
يكون في اختلاف يعني ده اظهر من ان يحكى فيه خلاف وسيأتي معنا ان شاء الله تعالى آ هذا النوع وقد ذكره آ الزركشي رحمه الله تعالى الامام الزركشي رحمه الله تعالى ذكر هذا النوع في كتاب البرهان في علوم القرآن. وصرح الزركشي بان هذا من الامثلة الصريحة - [00:05:02](#)

يعني هذا من النوع الذي لا يصح الخلاف حوله لصراحته في بيان لصراحته في بيان الاية الامام الزركشي رحمه الله بهذا النوع. وذكر هذا المثال اللي هو ان ده من الامثلة الصريحة من الامثلة الصريحة عليه قوله تعالى - [00:05:24](#)
والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق فسرده بانه الايه بانه النجم الايه؟ بانه النجم بانه النجم الثاقب ثم قال الشيخ اتنين ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:43](#)
ومنه ما ورد عنه في تفسير مفاتيح الغيب في قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فقد روى البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ان الله - [00:06:02](#)

له علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله علي خبير والنبي عليه الصلاة والسلام ربط هو ده الشاهد اهو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ربط - [00:06:21](#)
بين هذه الاية وتلك الاية ربط بين ايتين. اللي هي وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ايه هي مفاتيح الغيب النبي عليه الصلاة والسلام ربط بين الاية اية سورة لقمان واية سورة الانعام. فذكر ان مفاتيح الخمس او ان مفاتيح - [00:06:39](#)
التي هي جملة. خلوا بالكم. ده ده بالقبيل اللفظ المجمل من قبيل لفظ الايه؟ المجمل. يعني ايه اللفظ المجمل؟ يعني اللفظ الذي يحتاج الى بيان اللفظ الذي يحتاج الى بيان. ايه هي مفاتيح الغيب؟ مفاتيح الغيب كثير. فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر امثلة على مفاتيح الغيب. هذه الامثلة - [00:06:59](#)
كورة في اية اخرى في كتاب الله تبارك وتعالى وهي اية سورة ايه؟ وهي اية سورة لقمان وهذا الربط هذا الربط بين هذه الاية وهذه الاية لا يتصور الخلاف فيه كذلك - [00:07:24](#)

لكن عدم تصور الخلاف في جاء من اين ايوه عدم تصور الخلاف فيه ها جاء من اين يا جماعة اللي نايمين عدم عدم التصور انا عارف ان الجو برد معلش ممكن تشربوا شاي زي حالاتي كده - [00:07:39](#)
ايوه عدم تصور الخلاف فيه جاء من كونه من ربط رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربط رسول الله عليه الصلاة والسلام فده تفسير للقرآن بالقرآن؟ اه. لكن هو من قبيل التفسير الايه - [00:07:58](#)

هو من قبيل التفسير ها؟ النبوي ومن قبيل تفسير النور النبوي خلاص كده؟ يبقى ده تفسير نبوي. تفسير نبوي. لكن ما المصدر الذي اعتمد عليه الرسول عليه الصلاة والسلام الذي اعتمد عليه الرسول عليه الصلاة والسلام هو القرآن - [00:08:22](#)
المصدر الذي اعتمد عليه الرسول عليه الصلاة والسلام هو القرآن. يبقى تكسير القرآن بالقرآن لكن من ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام فهو حجة بلا هو حجة بلا ايه؟ بلا خلاف. كما سيأتي معنا في حجية التفسير النبوي وانه لا عطر بعد عروس كما اه ذكر الامام القرطبي رحمه الله تعالى - [00:08:41](#)

قال وحجية مثل هذا انما كانت بسبب وروده عن الرسول صلى الله عليه وسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الثالث تفسير المفسرين. تفسير المفسرين قال الاصل في تفسير المفسرين للقرآن بالقرآن الاصل في تفسير المفسرين للقرآن بالقرآن انه يعتمد على الاجتهاد - [00:09:03](#)

والاجتهاد قابل للصواب والخطأ. مهما كانت منزلة المفسر به. لكن قبول اقوال علماء الصحابة بالتفسير ليست رأي من جاء بعدهم وهذا يعود الى اعتبار طبقة المفسرين. وكلما علت منزلة المفسر في التفسير كان قبول قوله. قبول قوله بمعنى يعني قبول ربطه - [00:09:29](#)

القول هنا بمعنى الرب قبول قوله يعني بمعنى ربطه بين اية وايه بين اية واية. وكلما علت منزلة المفسر في التفسير كان قبول قوله ادعى من قبول قول غيره. فليس قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:09:52](#) النهادة كقول عبدالرحمن بن زيد بن اسلم رحمه الله تعالى ده من ائمة التفسير من علماء التفسير. ممن يعني كثر اهتمامه بتفسير القرآن بالقرآن عبدالرحمن فليس قول عمر بن الخطاب يعني ربط عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشيخ طبعاً يريد هنا المثال. يعني يريد هنا التمثيل - [00:10:07](#)

هو يقول ان ابن عباس لما يربط بين اية واية ليس كربط مفسر من المفسرين الاية؟ ليس كربط المفسر من المفسرين متأخرين طيب يبقى اذا احنا عندنا يا اخوانا هنا اسمها مراتب تفسير القرآن بالايه - [00:10:28](#) مراتب تفسير القرآن بالقرآن. المرتبة الاولى والتي ينبغي يعني ان احنا نذكرها في الاول. اللي هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه واله وسلم تفسير النبي عليه الصلاة والسلام او ربط النبي عليه الصلاة والسلام بين اية واية هذا مما لا يجوز حصول الخلاف فيه بين - [00:10:44](#)

هذا مما لا يجوز حصول الخلاف آآ الخلاف فيه بين بين المفسرين طيب الامر الثاني تفسير القرآن للقرآن هو ما يكون فيه التفسير بينا صريحا وهو ما يكون فيه التفسير بينا صريحا. زي المثال اللي ذكره الشيخ والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الايه - [00:11:09](#)

خلاص المرتبة الثالثة تفسير القرآن بالقرآن مما جاء مجملا في موضع ومبينا في موضع اخر او مطلقا ومقيدا او عاما وخصوصا او ناسخا ومنسوخا او منطوقا ومفهوما او تفسير لفظ بلفظ اخر او تفسير قراءة - [00:11:34](#) الاخرى متواترة او حتى غير متواترة. تمام؟ هذا ايضا هذه مرتبة من مراتب تفسير القرآن والقرآن يعني مثلا نذكر لكم مثال. الله عز وجل يقول فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:11:56](#) تلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. في اية اخرى قال الله تبارك وتعالى بين هذه الكلمات قال الله تعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن منا لكونن من الخاسرين - [00:12:12](#)

هذه بيان اية البقرة باية الاعراب او مثلا في قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة هذه الآية خصت بالحرمة دون الأُمى لان الله تعالى قال فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات - [00:12:30](#)

من العذاب ماشي ذلك من خشى احد منكم ومثلا الله عز وجل يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين للمتقين فمفهوم هذه الاية انه ليس هدى لغير المتقين. وهذا المفهوم صرح به في اية اخرى. اه ده تخصيص. هذا تخصيص - [00:12:49](#) بعد بعد عموم يعني هذا تخصيص بعد عمره ومن امثلة المنطوق والمفهوم لان احنا مش بنستنى عليه المرة احنا بنستنى على المطلق والمخيف قوله تعالى ذلك الكتاب هدى لا ريب فيه هدى للمتقين. مفهوم هذه الاية - [00:13:13](#)

مفهوم هذه الاية انه ليس هدى لغير الايه الغير المتقين قال وقد صرح بهذا المجهود بقوله تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو - [00:13:29](#)

على اولئك ينادون من مكان بعيد يعني الانسان الذي ينتفع بالقرآن هو الذي يطلب هداية القرآن لكن اللي بيستكبر عن القرآن هذا لا ينتفع بالقرآن ليستكبر عن القرآن لا ينتفع بالقرآن - [00:13:44](#)

لكن بالقرآن يحتاج من يطلب الحق القرآن يحتاج من يطلب الحق او من امثال الناسخ والمنسوخ. لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة - [00:13:59](#)

لان بعضها على طول نسختها. اللي هي قول الله عز وجل ايه؟ اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة. فان لم تفعلوا ووتاب الله عليه اذا تفعلوا وتاب الله عليه - [00:14:13](#)

او مثلا في سورة البقرة يقول الله تعالى والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا صدقات عفوا نعم اه ومن امثلة تفسير نسخ النسخ ايضا والذين يتركون منكم ويدرون ازواجا وصية لازواجهم - [00:14:26](#)

متاع الى الحول غير اخراج هذه الآية نسخها قوله تعالى على قوله طبعها عند العلماء او عند جمهور العلماء كمان والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا يتربصن بأنفسهن اربعة الايه؟ وعشرة. فالاول كانت المرأة بتتربص سنة. بعد كده بقى بتتربص كم؟ اربع شهور وعشر - [00:14:46](#)

آ اربعة اشهر وعشر يعني اربع شهور وعشر تيام ومن امثلة ايضا تفسير لفظ اللفظ قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. يعني ايه سجيل دية في اية تانية ان تكسرهما قوله تعالى لنرسل عليهم حجارة من ايه - [00:15:07](#)

لنرسل عليهم حجارة من طين. لنرسل عليهم حجارة من طين. طبعنا امنا الكريمة ذكرت القوم الثاني في ومن امثلة تفسير قراءة لقراءة اخرى ما جاء في قوله تعالى آ ما جاء في قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم - [00:15:25](#)

بما عقدتم الايمان في قراءة اخرى بما عقدتم بالتخفيف بلا انف وفي قراءة اخرى بما عاقت الايمان بوزن فاعل فاعل وقرأه الباقر بالتشديد رآه الباقر بالتشديد من غير اية تعقدتم والتضعيف والمفاعلة. فمعناها والمفاعلة معناها مجرد الفعل. يعني مجرد ان هو مش لازم يعني يفضل - [00:15:47](#)

باليمين يؤكد في اليمين لا مجرد يعني شو يفضل والله والله والله والله والله والله لآ هو لو قال والله مرة واحدة وهو عازم خلاص يبقى يقع الايه التضعيف لا يقتضي التكفير ان هو يفضل يقول كده. يبقى ديت القراءة فسرت الايه - [00:16:20](#)

القراءة. واضح؟ يعني في تفسير القراءة للقراءة؟ طيب خلوا بالكم بقى. النوع دهوت هذا النوع باقسامه كلها من اسرح الانواع في تفسير القرآن بالقرآن من اسرع الانواع في تفسير القرآن بالايه؟ بالقرآن - [00:16:39](#)

وان كانت تتفاوت بحسب قوة المفسر وموافقته لمنهج المفسرين في باقي اصول التفسير يعني احنا لا يلزم ان احنا نقبل ما كان من هذا القبيل نقبله مباشرة. لكن ممكن انه يحصل فيه ايه - [00:16:56](#)

انه يحصل فيه خلع ممكن ان هو يحصل فيه خلاف. زي مثلا قول الله سبحانه وتعالى ثم السبيل يسره ثم السبيل يسره علماء فسروا ثم السبيل يسره لعلي يسر له الخروج من بطن امه - [00:17:19](#)

وفي علماء فسروا ثم السبيل يسره يعني يسر له سبيل الخير والشر واستدلوا على ذلك بقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا هل يلزم ان احنا نقبل ده مجاهد؟ مجاهد ومجاهد. هل يلزم ان احنا نقبل ان نجاهد بصر ثم السبيل يسره بقوله تعالى - [00:17:42](#)

اما شاكرًا واما كفورًا. لآ الطبري رحمه الله تعالى الطبري رحمه الله تعالى فسر ثم السبيل يسره اي يسر له خروجًا من بطن امه. ليه؟ لانه النظر الى السياق ايوا احسنت يا عبدالله كأنه نظر الى السياق الطبري رحمه الله تعالى ان سياق الكلام سياق الكلام كده كلاً ان آ قال الله عز وجل قتل الانسان - [00:18:04](#)

ما اكثر من اي شيء خلقه. من نطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره. فالاستيقاق يبذل ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء السياق يقتضي ان ان يسره يعني يسر له الخروج من ضبط ايه؟ من بطن امه. مع قول الجمهور مع الدالة الاخرى - [00:18:29](#)

واضح كده يا اخوانا؟ يبقى اذا هذه المرتبة اللي هي المرتبة الثالثة اللي ذكرها الشياخي لما تفسير المفسرين. وان كانت مرتبة جميلة لكنها تبقى في حيز المرتبة الايه؟ ها المرتبة الايه؟ الاجتهادية - [00:18:48](#)

نبقى في حيز المرتبة الاجتهادية. يعلو التي يمكن ان تقبل ويمكن ايضا ان ترد ما ينفعش لما حد يرد تفسير آية بآية ان احنا نقوله ان انت كده رديت تفسير القرآن للقرآن. لا - [00:19:07](#)

وده ليس تفسيرا للقرآن بالقرآن بالمعنى الذي يلزم ان يقبل. انما ده تفسير القرآن بالقرآن من آا بالمعنى الاجتهاد اللي ممكن يكون فيه صواب وممكن يكون فيه ايه؟ وممكن يكون فيه غلط - [00:19:21](#)

وفي مرتبة بعد كده بقى كمان. اللي هي استعمال القرآن ولغة القرآن او عادات القرآن. او كليات القرآن. فهذه ايضا انه يستفاد منها في الايه؟ يمكن ان يستفاد منها في التفسير - [00:19:37](#)

وأأ هذه ايضا تلحق بالمرتبة الاجتهادي. وسندكر لكم امثلة لها ان شاء الله. او مثلا الوجوه والنظائر. الوجوه والنظائر طبعا ذكرنا قبل ذلك في المرة الماضية ان في مراتب تدخل معنا على تعريف الشيخ مساعد الطيار. وفيه مراتب ما تدخلش معنا على تعريف الشيخ مساعد الايه؟ على معنى تعريف الشيخ مساعد الطيبة - [00:19:52](#)

زي مثلا جمع بين الايات ان احنا مسلا ايه أ الجمع بين الايات ده هو نفسه انواع ان احنا نجمع موضوع او ان احنا نجتمع ايات تنزيل اشكال معين متعلق بمعنى اية من الايات. زي قول الله عز وجل أ مثل خلق الانسان - [00:20:22](#)

من صلصال كالخار وخلق الجان من مارج من نار فجميع المفسر يقول ان اطوار خلق اطوار خلق الانسان متنوعة او مراحل خلق الانسان متنوعة. فالانسان كان في التراب الاول خلقه من تراب - [00:20:45](#)

وقال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب. وقال الله تعالى فانا خلقناكم من تراب. وقال الله تعالى فانا خلقناكم من تراب. وقال الله تعالى فانا خلقناكم من تراب. وقال الله تعالى فانا خلقناكم من تراب.

ثم عجن هذا التراب بالماء فصارت طينا. قال الله تعالى اسجدوا لمن خلقت طينا. وقالوا لقد خلقنا انسان من سلالة وقال وبدأ خلق الانسان من طين - [00:21:20](#)

ثم خمر هذا الطين فصارت حمأة مسنوننا يعني طينا اسود متغير الرائحة كما قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلطان من حماة مسنود. المسنون اللي هو الياه؟ المتغير ماشي والى غير ذلك - [00:21:37](#)

وقال تعالى ثم يبس هذا الطين فصارت صلصالا. كما قال الله تعالى خلق الانسان من سلطان كالخار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلطان من حماة مسنون. هذه الايات كلها هي في مراحل خلق الياه - [00:21:57](#)

في مراحل او في اطوار خلق الانسان. في اطوار خلق الانسان على القوم الشيخ مساعد ليس من التبشير. وعلى القول الآخر هو من الياه؟ وعلى القول الآخر هو من التفسير - [00:22:13](#)

القول الآخر هو من التفسير. ماشي وفي اللي هو ببسموه التفسير الموضوعي واحنا ذكرناه وده كله أ يعني هذا كله نوع من احيانا بيكون نوع من انواع الاستشهاد بس يعني استشهاد بالقرآن او الاستدلال بالقرآن الكريم يعني هو لا يكون دائما من قبيل الياه؟ من قبيل تفسير القرآن بالياه؟ من قبيل تفسير القرآن - [00:22:26](#)

واما القرآن بالمعنى الذي يلزم ان يكون الذي يلزم ان يكون مقبولا الذي يلزم ان يكون مقدوما واضح كده يا اخوانا ولا مش واضح طبيب يعني انا ساذكر لكم ايضا خلاصة الرخص. ممكن ان انتم تكتبوها - [00:22:50](#)

بحيث تكون واضحة عندكم ان شاء الله تفسير القرآن بالقرآن ليس على درجة واحدة من حيث القوة والظهور وتفاوت بأمرين - [00:23:29](#)

ليست على درجة واحدة من جهة القوة والظهور. ويتفاوت بأمرين الامر الاول من جهة المفسر والامر الآخر من جهة موافقة وجهة موافقة اصول التفسير الأخرى من جهد موافقة اصول التفسير الياه - [00:23:48](#)

وجوه اصول التفسير الأخرى. خلاص فاحنا عنده اول شيء من جهة المفسر فتفسير القرآن بالقرآن من الرسول عليه الصلاة والسلام بلغ الغاية في القوة والحدية ولا يمكن رده اقل منه في الحجية تفسير الصحابي والتابعي - [00:24:09](#)

تفسير الصحابي والآيه؟ والتابعي. خلاص اقل منه في الحجية تفسير سائل المفسرين يبقى ده من خلال النظر الى جهة المفسر ويمكن

النظر من جهة موافقة اصول التفسير الاخرى من جهة موافقة اصول التفسير الاخرى - 00:24:29

زي موافقة السنة. زي موافقة اقوال الصحابة والتابعين. زي موافقة لغة العرب وده شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ويجوز باتفاق المسلمين ان تفسر احدي الايتين بظاهر الاخرى ويسر الكلام عن ظاهره. اذ لا محذور في ذلك عند احد من اهل السنة -

00:24:49

وان سمي تأويلا وصرفا عن الظاهر فذلك لدلالة القرآن عليه. ولموافقة السنة والسلف عليه. لان تفسير القرآن بالقرآن بانه تفسير للقرآن بالقرآن ليس تفسيراً له بالرأي والمحذور انما هو صرف القرآن عن فحواه بغير دلالة من الله ورسوله والسابقين - 00:25:14
كما تقدمت بغير دلالة من الله ورسوله والسابقين كما كما تقدم. يبقى اذا النظر الى مسألة حجية تفسير القرآن بالقرآن. يمكن النظر الى مسألة حجية تفسير القرآن من القرآن من جهتين - 00:25:40

الجهة الاولى ها من جهة المفسر والجهة الثانية من جهة الموافقة لاصول الموافقة لاصول التفسير. وسيأتي ان شاء الله تعالى سيأتي ان شاء الله تعالى معنا اه تنبيه على بعض - 00:25:58

وادي الخطأ على بعض انواع الخطأ في تفسير القرآن بالقرآن. وفي تفسير القرآن بالايه؟ بالقرآن ان شاء الله سيأتي معنا به تعالى آ بعض طيب قال حفظه الله تعالى مسائل - 00:26:13

تفسير القرآن بالقرآن ومسائل في تفسير القرآن بالقرآن اولا قال مرتبة التفسير الاجتهاد للقرآن بالقرآن. قال ان تفسير القرآن بالقرآن القائم على الاجتهاد لا يلزم ان يكون صحيحا دائما فضلا عن ان يكون هو الراجح - 00:27:00

ومن امثلة ذلك ما ذكره الطبري رحمه الله من تفسير مبني على تفسير القرآن بالقرآن لكنه عدل عنه الى غيره ده كل اهمية النظر الى تطبيق المفسر لاصول التفسير لانه احيانا يخالف احيانا التنزيل بكون تنزيل عقلي - 00:27:25

التنزيل بكون تنزيل ايه؟ عقلي. لكن لما احنا ننظر في واقع في الواقع عملي للمفسرين نجد مخالفة لهذا الايه ولذلك انا ادعوكم ان انتم لما نخلص مسلا تفسير القرآن بالقرآن تروحوا تقرأوا تفسير القرآن بالقرآن من كتاب المفسرون من - 00:27:46

الصحابة بتاع الشيخ عبدالرحمن المشد ومن كتاب الاستدلال في التفسير اللي هو دراسة في التفسير. دراسة في منهج ابن جرير الطبري في الاستدلال على المعاني في التفسير. واحنا حاطينها في - 00:28:08

في القناة فممكن ان انتم تعملوا ايه في الحالة ديت ممكن تروحوا تقرأوه تقرأوا هنا وتقرأوا هنا بحيث ان انتم آ يعني تقفوا على التطبيق العملي في مثل هذا الامر تقف على التطبيق العملي مثل هذا الامر - 00:28:20

قال ومن ذكره الطبري من تفسير مبني على تفسير القرآن بالقرآن لكنه عدا عنه الى غيره قد اورد عن مجاهد ثم السبيل يسره قال هو كقوله انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا - 00:28:37

لكنه لم يرجحه. مع انه من قبيل تفسير القرآن بالقرآن من اختار القول الآخر وهو خروجه من بطن امه. فقال واولى التأويلين في ذلك عندي بالصواب. قول من قال ثم الطريق وهو الخروج - 00:28:52

من بطن امه يسارا وانما قلنا ذلك رحمه الله بذكر السبب المرجح ما المرجح للطبري رحمه الله تعالى المرجح للطبري رحمه الله تعالى قال وانما قلنا ذلك اولى التأويلين بالصواب لانه - 00:29:08

اشبههما بظاهر الآية وذلك ان الخبر من الله قبلها يعني هو يقول ان اشبه القولين بظاهر هذه الآية القول بان ثم السبيل بمعنى يسر له خروج من بطن امي ليه - 00:29:25

وذلك ان الخبر من الله ده تعليم. يعني الدليل اللي استدل به الطبري الظاهر ان ده ظاهر الان ما تعليل ان ذلك ما الاجراء الذي فعله الطبيب؟ قال وذلك ان الخبر من الله قبلها وبعدها عن صفته - 00:29:42

خلقه وتدبيره جسمه يعني جسم الانسان وتصريفه اياه في الاحوال. فالاولى ان يكون اوسط ذلك نظير ما قبله وما بعده هو ربنا سبحانه وتعالى قال آ قتل الانسان ما اكثره - 00:29:59

من اي شيء خلقه وببكر عن خلقه اهو من نطفة خلقه فقدره. صح؟ ماشي شيل بقى سم السبيل يا عصام وبعدين قال سم اماته

فأقبره ثم اذا شاء انشره. يبقى هو بيتكلم عن خلق الانسان - [00:30:15](#)

وبعدين عن موت الانسان وبعدين عن نشور الانسان تمام؟ يبقى وسط ذلك اللي هو ثم السبيل يسره. ينبغي ايضا ان يكون حديث عن هل الانسان في صفة خلقه وتدبيره آآ يعني احوال - [00:30:33](#)

الانسان او اطوار الانسان المختلفة التي يمر بها في خلقه يبقى اذا كون دليل آآ القرآن كون دليل القرآن بالقرآن دليل القرآن او عفوا كونه دليل تفسير القرآن بالقرآن او مصدرية تفسير القرآن للقرآن - [00:30:50](#)

اه من اجل الدالة واولاها لا يكفي في لجوم قبوله. بل الاستدلال به اجتهاد منه اجتهاد من المفسر وينظر فيه الى قوة دلالة الدليل وصراحته. ويشفع بغيره من الدالة كما فعل الامام جرير الطبري. آآ رحمه الله آآ رحمه الله - [00:31:11](#)

كما فعل آآ الامام الطبري رحمه الله تعالى. واذا كان الامام الطبري رحمه الله تعالى يقرن دليل القرآن بغيره من ابيه من تفسير قوله تعالى آآ قال يعني في قال وذلك ان قالوه خرج من قاله من قيل اهل الاسلام وخالف - [00:31:32](#)

نص كتاب الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله يقول نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم الا شئتم الطبري رحمه الله اورده بين دليلي الاجماع والسنة قال وذلك ان قالوه خرج من قاله - [00:31:53](#)

عن من قال هذا القول الذي حكاه من قيل اهل الاسلام. ده اللي هو الايه خرج من قيل اهل الاسلام بالاجماع وخالف نص كتاب الله ده اللي هو تفسير القرآن - [00:32:10](#)

وقول رسول الله ده اللي هو تفسير القرآن او ده قول السنة وقال رحمه الله تعالى والذي هو اولي بتأويل الاية ما رويانا عن السد وهو ان قوله وقدموا لانفسكم امر من الله تعالى ذكره - [00:32:28](#)

عباده بتقديم الخير والصالح من الاعمال اليوم مع بهم الى ربهم. عدة منهم ذلك لانفسهم عند لقائه في موقف الحساب فانه قال تعالى ذكره وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. وانما قلنا ذلك اولي بتأويل الاية. لان - [00:32:44](#)

ان الله تعالى ذكره عقب قوله وقدموا لانفسكم بالامر باتقائه في ركوب معاصيه. فكان الذي هو اولي بان يكون قبل التهجد على المعصية عاما الامر بالطاعة عامة. الى اخره. في الطبري هنا يعني ممكن تراجعوه ان شاء الله بعد كده - [00:33:04](#)

جمع الى دليل القرآن من القرآن دليل السر. يبقى هو المقصود يا اخواننا ان احنا اه لما نستدل بالقرآن لابد ان نلتفت الى امرين الى انواع الدالة الاخرى احنا مش ينفع ننتزع كده. لان اهل البدع بيعملوا كده كما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى في اسباب الخطأ في

تفسير القرآن بالقرآن - [00:33:24](#)

يعني ممكن الانسان يستدل بالقرآن لاثبات معنى جاء القرآن من خلاله جاء القرآن بايه؟ بخلافه. واظن ده يعني الوقتي اكثر من ان احنا ضاحكين. يعني تلاقي واحد مسلا يستدل طبعاً الاستدلال على كده في المعاني او الاستدلال على كده في الاحكام كتير في

الاحكام الشرعية بالزات كتير الايام - [00:33:48](#)

ما ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تولوهم جاي يستدل به على ايه؟ يستدل به على ان هم آآ على ان هم عادي ما فيش مشكلة ان انت تهنيه - [00:34:10](#)

او يقول لك مسلا ايه ربنا بيقول لكم دينكم ولي دين. مع ان الاية ديت صريحة في التهديد يعني الاية دي في التهديد يقول لك ربنا سبحانه وتعالى بيقول فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. مع انه ضيع السياق بتاعها. انا اعددنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها -

[00:34:26](#)

وان يستغثوا يغاثوا بماء كالمهل يشموا الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ما فيش اي حد يستدل بالقرآن الكريم على تفسير

القرآن ان ان معنى كده ان يكون قوله ايه؟ ان معنى كده ان يكون قوله مقبول - [00:34:43](#)

ما في وسائل بمعنى ان شاء الله سيأتي معنا ان شاء الله تعالى طيب قال الشيخ الثانية يعني من مسائل من المسائل التي يذكرها في تفسير القرآن بالقرآن قال الثانية تفسير اهل البدع للقرآن - [00:34:59](#)

تفسير اهل البدع للقرآن قال اه اه تفشير اهل البدع من القرآن ان ان اهل البدع من الرافضة والمعتزلة وغيرهم قد يفسرون القرآن

بالقرآن لكن على اصولهم ومن امثلة ذلك ما ذكره الدرخشاني في تفسيره قال محكمات اللي هو في تفسير اية ال عمران وهو الذي انزل على كتاب وايات محكمات هن امهم كتاب - [00:35:14](#)

قال محكمات احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه متشابهات يعني مشتبهات محتملات. هن ام الكتاب اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليه طيب ماشي اللي عندي كده الكلام مزبوط تمام مش فيه حاجة - [00:35:39](#)

لكن شف المسال اللي ذكره بقى المثل اللي ذكره قال ومثال ذلك لا تدركه الابصار وقوله الى ربها ناظرة. فبن هنا المحكم المتشابه في رأي الزوجشنة ما تبصوش في الكتاب كده بصوا كده في - [00:36:02](#)

المحكم لا فبن الالة المحكمة؟ هو الزمخشري بيقول ان فيه اية هنا محكمة واية متشابهة. فبن بقى المحكمة تمام المحكم لا تدركه الابصار عند ازن الوحشاني. طب والمتشابه الى ربها ناظرة - [00:36:26](#)

عشان الزمخثال عاوز يعمل ايه ايوة عاوز ينفي الرؤية عاوزين في الاية؟ الرؤية الزمخشري يمشي على مذهب المعتزل. فشوف هو استدلال هو استدلال بالقرآن اهون لكنه استدلال بالقرآن على معنى باطل - [00:36:45](#)

استدلال بالقرآن على معنى ايه؟ على معنى باطل. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير بيحيي يقول ان هو الاية ديت هي اللي محكمة الاية ديت هي اللي ايه؟ هي اللي محكمة. زي ما بيحيي يقول برضك هي اول مسلا قول الله عز وجل آ قال لن تراني هيقول ان لن هنا تفيد النفي المؤبد وذكره ابن مالك - [00:37:09](#)

قال ومن يرى النفي بلا مؤبدا فقوله اردد وسواه فعوضا شغال ان هو يسبت اعتقاده الباطل. اللي هو في نفي الرؤيا عن الله عز وجل. فيقول ان الاية دي محكمة يقسم بقى - [00:37:32](#)

القرآن. وهذه عادة اهل البدع هذا هو الذي لاه الله تبارك وتعالى على على يهود وعلى اهل الكتاب قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون بايه؟ ببعض لكن المؤمنون يؤمنون بالكتاب كله امنا به كل من عند ايه؟ من عند ربنا. فهو قال ان لا تدركوا الابصار دية اية محكمة. والى ربها ناظرة - [00:37:48](#)

متشابهة. طب نعمل ايه بقى يا مولانا؟ قال لك ان انت لازم ترد المتشابه الى المحكم بيقى الى ربها الناظرة ديت لها معنى ثاني لأ عند الزمخشري عند الزمخشري المحكم لا تدركه الانصار - [00:38:11](#)

المحكم لا تدركه الابصار يعني لا تراه عنده كمال لان ده حتى غلط لان الادراك غير الرؤية. لان الادراك غير الرؤية ولزلك ربنا سبحانه وتعالى يقول فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين - [00:38:30](#)

ففرق بين الرؤية والاية والادراك حتى كلامه في الادراك غلط لكن ماشي ما علينا يعني. لكن هو الزمخشري بيقول لا تدركوا الامصار دية الاية المحكمة والى ربها ناظرة دية الاية المتشابهة. هنعمل ايه بقى؟ نقوم جاي رادين المتشابه الى المحكم فنقول ان الى ربنا - [00:38:49](#)

يعني لها معنى ثاني برضو. ليه منتظرة سواب الله؟ منتظرة مش عارف ايه. المهم اي معنى ثاني غير معنى الرؤية غير معنى الاية؟ الرؤية الزمخشري جعل قوله تعالى لا تدركه الابصار دالا على نفي رؤية مطلق. وخلاه هو المحكم - [00:39:12](#)

وجعل قوله الى ربها واضح يا اختنا الكريمة؟ وجعل قوله تعالى الى ربها ناظرا من المتشابهات يجب ردها الى المحاكمات. وهذا مبني على اصله في عقيدة وهذا مبني في عقيدة رؤية الباب. والمعتزلة ينفون وقوع الرؤية في الجنة. فمثل هذا التفسير وان كان مبني على تفسير القرآن بالقرآن في ظاهره - [00:39:31](#)

لا يقبل لا يقبل ولا يعتد به. لانه مبني على اصل منحرف في الاعتقاد. فالمفسر حمل معاني الايات على اعتقاده ثم جعل اية تفسر اية ماشي كده؟ ايوة الصحيح ان اهل السنة عكس رأيه ماشي ما عندناش خلاف الرؤية ثابتة - [00:39:55](#)

رؤية ثابتة لكن لا الاتنين محكمات لا تدركوا الابصار محكم والى ربها ناظرة محكم. لا تدركه الابصار بمعنى الاحاطة بمعنى الاحاطة فالله عز وجل لا يحاط به. ولا يحيطون به علما - [00:40:18](#)

سبحانه وتعالى. والى ربها ناظرة هذه فيها اثبات. الرؤيا. تعالوا بقى نشوف الطبري رحمه الله تعالى وده امام من علم اهل السنة رحمه

الله ورضي عنه. الطبري عمل ايه في الاية دية - 00:40:34

يقول ابن جرير الطبري فان قال لنا قائل وما انكرتم ان يكون معنى قوله لا تدركه الابصار اي لا تراه الابصار قلنا له شف الطبري بقى بيقول ازاى عادي ما فيش مشكلة هو هو ما جابش حاجة برة اللغة برضك للامانة يعني - 00:40:47

يعني لو سؤال حضرتك هو ما جابش حاجة برة اللغة بس هو حاول ان هو يقرر معاني وان كانت محتملة يقررها علشان يخدم عقيدته يخدم ايه عقيدته. بالعكس ده هي اللغة ادته سلطة او ادته استطاعة لانه بيخرج - 00:41:09

يخرج بها وازاك يا اخواننا ده اللي هيحي معنا باهمية الرجوع الى اقوال السنة وانه ليس كل ما صح لغة يحمل القرآن عليه. فخلونا ان شاء الله نأجلها للوقت ده يعني. فهو احيانا بياخد اللغة زي ما اختنا بتقول - 00:41:28

بياخد اللغة لتقرير مذهبه التمرين المذهبي. وفيه رسالة جميلة جدا ومهمة الحقيقة ممكن ان انتم ترجعوا لها اسمها الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي لآيات القرآن الكريم مبروك ان شاء الله نبقي نحت لكم الرابط بتاعنا. خلاص كده - 00:41:44

طيب الطبري بيقول ايه بقى؟ فان قال انا قارئ وما انكرتم ان يكون معنى قوله لا تدركه الابصار لا تراه الابصار. يعني ليه ما نقولش لا تدركه الابصار بمعنى لا تراه الابصار - 00:42:06

قلنا له انكرنا ذلك لان الله جل ثناؤه اخبر في كتابه ان وجوها في القيامة اليه ناظرة الطبري بقى عمل الايه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف بقى ازاى اهل السنة بيستدلوا بالوحي وبيعظموا الوحي وبيربطوا بين الوحي ولا يجعلوا - 00:42:19

احدهم الوحي يضرب آآ يضرب بعضه ببعض ما تخليش الوحي متناقض ويضرب الدالة بالدالة لكن هو يجمع بين الدالة ويبينها. الدالة من القرآن والسنة معا قال قلنا له انكرنا ذلك لان الله جل ثناؤه واخبره في كتابه ان وجوها في القيامة اليه ناظرة. اللي هي قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة - 00:42:42

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر امته انهم سيرون ربهم يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البر وكما ترون الشمس ليس دونها سحاب. نسأل الله ان يجعلنا منهم - 00:43:08

قالوا فان كان قالوا فاذ كان الله قد اخبر في كتابه بما اخبر وحققت اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا عنه من قبله صلى الله عليه وسلم - 00:43:21

ان تأويل قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة انه نظر ابصار العيون لله جل جلاله وكان كتاب الله. خلوا بالكم بقى شف شف كلام الطبري الرائع وكان كتاب الله يصدق بعضه بعضا - 00:43:38

وكان مع ذلك غير جائز ان يكون احد هذين الخبرين اذ كان غير جائز في الاخبار لما قد بينا في كتابنا كتاب لطيف البيان عن اصول الاحكام وغيره. طبعنا اللي له كتاب - 00:43:56

اسمه لطيف البيان عن اصول الاحكام. وهو الطبري سائل العلماء من اهل الاصول يقولون للاخبار لا تنسى الاخبار لا تزال الاخبار لا تجزى قال علم ان معنى قوله لا تدركه الابصار - 00:44:14

غير معنى قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها الى ربها ناظرة. فان اهل الجنة يعني قال ان لا تدركوا الانصار ده. لما احنا نعرف كده ان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر ان - 00:44:34

اهل الايمان يرون ربهم سبحانه وتعالى يبقى احنا نعرف ان معنى الاية ديت غير معنى لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار غير معنى قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فان اهل الجنة ينظرون بابصارهم يوم القيامة الى الله ولا يدركونه بها - 00:44:51

ان الادراك بمعنى الاحاطة. قلنا لا تدركه الابصار يعني لا تحيط به تصديقا لله في كلا الخبرين وتسليما لما جاء به تنزيهه على ما جاء به في السورتين رحمه الله تعالى ورضي عنه - 00:45:10

ده كان كلام الطبري رضي الله عنه ورحمه في تفسير آآ هذه الاية الكريمة اللي هي اللي هي لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار وهو المنطق الايه هو اللطيف والخطأ. واضح كده يا اخوانا - 00:45:28

ايوة ، فشوف الفرق بين فعل الزمخشري وبين ايوة فعلا بالفعل الزمخشري انتصارا لعقيدته وفعل الطبري رحمه الله تعالى انتصارا

للوحي انتصارا للوحي وجمع بين الالاه؟ وجمع بين الالبين. رحمه الله الجميع على اية حال. لكن المقصود ان طالب العلم ينتبه الى الى الامر - [00:45:40](#)

انتبه الى الى هذا الامر. طيب يبقى اذا احنا نعرف من هنا ان في اسباب في اسباب للخطأ في تفسير القرآن بالقرآن. ولازم لازم طالب العلم ينتبه الى هذه الاسباب - [00:46:02](#)

ان في اسباب للخطأ في تفسير القرآن بالقرآن اه منها توهم التعارض او توهم اتفاق المعاني او التأويل الفاسد ومخالفة السياق او مخالفة اقوال السلف او التفسير بمجرد اللغة بمجرد اللغة احيانا يكون من اسباب الخطأ في تفسير القرآن بالالاه؟ في تفسير القرآن بالقرآن. خلينا نضرب لكم امسلة ثانية من الخطأ يعني في تفسير القرآن بالقرآن - [00:46:21](#)

ماشي بحيث ان الانسان ينتبه آ لمثل هذا يعني. ان شاء الله اذكر لكم مثال ولا مثال يعني ان شاء الله يعني مثلا في قول الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده - [00:46:51](#)

وهو القهر ايه؟ فوق عباده وهو الحكيم الخبير هذه الاية فيها اثبات العلوم والفوقية لله تبارك وتعالى العلو والفوقية لله تبارك وتعالى هذي الاية اثبات العلوم الفقية لله تبارك وتعالى - [00:47:07](#)

وده بس آ الفكرة انه انه ازاي ان توهم اتفاق المعاني بين الايام. يعني ايه توهم اتفاق المعاني بين الايام لما جم في هذا المعنى اللي هو آ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير - [00:47:25](#)

قالوا ان الاية ديت زيتها قول الله عز وجل وانا فوقهم قاهرون وانا فوقهم ايه فان فقهاء قاهرون ليس معناه الفوقية والعلو لله تبارك وتعالى. ليس معناه الفوقي والعلوي وقالوا ان الاية ديت - [00:47:44](#)

ان معنى الاية ديت هو نفس معنى الاية انه معنى الاية الاولى اللي هو وهو القاهر فوق ايه؟ وهو القاهر فوق عباده فهؤلاء اتوا من قبل توهم اتفاق المعاني بين الاليتين. لكنهم تركوا الادلة لمين - [00:48:03](#)

تركوا الادلة الاخرى اللي هو تركوا اللي هو قول الله عز وجل امنتم ما في السماء سبح اسم ربك الاعلى يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وهو العليم العظيم - [00:48:22](#)

تركوا هذه الاية وتركوا ايضا النبي عليه الصلاة والسلام لما قالوا وانا امير من في السماء وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها فتركوا يعني تركوا ادلة كثيرة جدا حتى ذكر بعض العلماء انها الف دليل لمجرد توهم ها الاتفاق بين - [00:48:33](#)

بين معنيين في كتاب الله بين معنيين في كتاب الله تبارك وتعالى ومن اسباب الخطأ ايضا كما قلنا نذكر لكم لسان اخر الخطأ اللي هي مخالفة السياق مخالفة الالاه؟ السياق. في قول الله تبارك وتعالى ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله. يد الله فوق ايديهم -

[00:48:54](#)

هبط لكم حاضر ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله. يد الله فوق ايديهم. فمن مكث فانما يمكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما هذه الآية - [00:49:21](#)

قالوا ان يعني هو اول شيء النفق النفق هذه الصفة عن الله اللي هي اثبات اليد لله سبحانه وتعالى واولها الى القدرة والالاه؟ الى القدرة النعمة. خلاص؟ وطبعا في ناس قالوا ان دي مجرد تخييل بس. زي - [00:49:37](#)

رحمه الله تعالى ايه تخين. يعني بس مجرد ان هو آ ان هو يعني يعني على طريق التخيل لله تبارك وتعالى ماشي طيب استدلوا بايه بقى؟ استدلوا ايضا على ذلك بايات قهر الله تعالى لعباده. قال وهو القاهر فوق عباده - [00:49:58](#)

فقالوا ان الفوقية يستعمل لعلو المنزلة وشفوفها على غيره من المراتب ومنه قوله قالوا بقى ومنه قوله يلا يتوقع ايديهم وقوله وفوق كل ذي علم وفوق كل ذي علم عليهم. بينما لو نظر الى سياق الايات - [00:50:23](#)

اللي هي اللي هي قول الله عز وجل الا الذين يبائعونك انما يبائعون الله يد الله فوق ايديهم. لاثبت هذه الصفة لله اه تبارك وتعالى مع الادلة الاخرى اللي هو مع اه لا طبعا هو ده كله تأويل. يعني هؤلاء العلماء انما يتأولوا وتأولهم ده يعني - [00:50:42](#)

تأول هؤلاء العلماء وده امر مهم ننتبه له يا اخوانا ان تأول هؤلاء العلماء اه مقبول يعني هم تأولوا هو غلط في فرق بين غلط ان هو

غلط وبين ان احنا بنعذرهم بهذا التأوه. فهم يعذرون وهم علماء ومن علماء المسلمين - [00:51:02](#) وكذا وكذا الى اخره. عندما معنى هذا معنى والاخر معنى الاذار ده معنى ومعنى الخطأ ده معنى اخر ما فيش حاجة اسمها ان العالم اخطأ مثلا ان احنا نقوم جاي خلاص يعني نمحوه. لا - [00:51:23](#)

انما احنا بنرد هذا الخطأ لكن هو يبقى من علماء المسلمين ومن ائمة الدين وما فيش حد معصوم من الخطأ. واضح يا اخوانا عشان بس ايه؟ المسألة دي مهمة جدا. اللي الناس تنتمي اليه - [00:51:40](#)

واضح يا اخ احمد اه اللي اجتهد فله اذا اجتهد فاصاب فله اجران واذا اخطأ فله ايمن اخطأ طيب عموما كتير من من الاملثة ذكرها الشيخ عبدالمحسن المطيري في كتابه تفسير القرآن بالقرآن تأصيل وتفويض - [00:52:00](#)

ده كتاب كامل في تفسير القرآن بالقرآن بس سبعميت صفحة تقريبا ربعميت سطر ماشي؟ اللي هو اللي هو تفسير القرآن والايه اه بالقرآن تأصيل وتقويم للشيخ عبدالمحسن آ للشيخ عبدالمحسن المطيري - [00:52:36](#)

واحنا خدنا مثال دلوقتي اللي هو مثال الزمكشري اللي هو فسر ايه؟ آ لا تدركه الابصار فسر آ او جعله من القبيل المحكم المحكم والمتشابه. هو القبيل المحكم والمتشابه. واضح كده يا اخوانا - [00:52:55](#)

وانتم ممكن ترجعوا للامسلة ديت بحيس ان احنا لا نطيل اه لا نطيل بذكره او تشوفوا اسماء الاصفر من الخطأ وطبعا اللي يدرك اسباب الخطأ هيدرك اسباب الصواب. يعني عدم مخالفة التفسير النبوي مراعاة السياق - [00:53:12](#)

جرعات الحمل على الغالب من استعمالات القرآن الكريم يقول الشيخ الثالثة كيفية تفسير القرآن بالقرآن ان المفسر حينما يجتهد في تفسير اية باية فانه قبل ان يقوم بربطهما ببعضهما لابد ان يكون معتمدا على رابط بين الايتين - [00:53:29](#)

وساذكر بعض الروابط اذكر بعض الروابط قال اتفاق الحدث واختلاف التعبير اتفاق الحدث واختلاف التعميم. واشهد لذلك ما ورد في قصة لوط عليه السلام. ففي سورة هود قال فلما جاء امرنا جعلنا عليها سافلة - [00:53:52](#)

عليها حجارة من سجيل مشاورة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد. وقال في سورة الحجر فاخذتهم الصيحة المشركين. فجعلنا عليها سافلة وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لآيات للمتوسلين - [00:54:15](#)

ونفضة الجبل فيها غرام وهي تحتاج الى تفسير. وخد فسرت في آيات اخرى وردت فيها القصة وردت فيها القصة وردت فيها القصة نفسها والحدث نفسه وقال في سورة الذاريات قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لnrسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك

للمسرفين - [00:54:32](#)

فدل على ان هو الطين لاتحاد الايه؟ الحدث. يعني ده نفس القصة. فيبقى اذا سجل هنا هي نفس الطين هنا اتنين حملوا طيب اتنين حملوا اللفظة المتفقة في الايتين على معنى لغوي واحد - [00:54:56](#)

قد قال قد يفسر المفسر الاية بالاية لكنه يفهم المعنى على وجه لغوي ثم يحمل اية عليه اية اخرى من باب تفسير الاية بالاية تفسير عمر بن الخطاب بقوله تعالى اذا النفوس زوجت. فقد رأى الطبري بسنده عن عمر ابن الخطاب. قال واذا النفوس زوجت؟ قال هما

الرجلان. يعملان - [00:55:16](#)

العمل فيدخلان به الجنة. وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ضرباء. ضرباءهم وعمر فسر التزويج بمعنى التصنيف يعني جعل

الازواج بمعنى التصنيف التمايز يعني ثم حاول التزويج في اية واذا النفوس زوجت على معنى الزوجية في اية الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون - [00:55:40](#)

ويتبين هذا بان من قال ان معنى الاية الارواح ردت الى اجساد زوجت بها اي جعلت لها زوجا وهو قول عكرمة والشعبي فانه لا يتناسى حمل الاية عن الاية الاخرى - [00:56:03](#)

اللي هو احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون. لاختلاف معنى التزويج في الايتين يعني هو عاوز يقول الشيخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه اول شيء قال ان التزويج بيعلن التصنيف - [00:56:15](#)

وبعدين لقي اية اخرى تناسب هذه الاية تناسب هذه الاية؟ الاية اكثر الذين ظلموا وازواجهم يعني اشباههم ونظائرهم وايضا في اية

تالته اللي هي وكنتم ازواجاً وكنتم ازواجاً ثلاثة يبقى كده معنى التلات ايات متسق - [00:56:30](#)

وصحة وتمام التمام لكن اللي هيقول ان قول الله عز وجل اه اه واذا النفوس زوجت اذا نفوس زوجت يعني الارواح ترد الى الاجساد مش هيعرف يقول ان معنى التزويج هنا هو نفس معنى التزويج - [00:56:47](#)
في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا ايه الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون واضح كده ولا مش واضح واضح المؤلفات في تفسير القرآن بالقرآن وطبعا المؤلفات في تفسير القرآن من القرآن يعني من الذي اعتنى بتفسير القرآن بالقرآن -

[00:57:03](#)

قال مقاتل ابن سليمان بلخي رحمه الله المتوفى سنة مية وخمسين وهو من اشهر مفسري التابعين وقد ظهر ذلك في كتابه في التفسير وفي كتابه في الوجوه والنظائر وهو مرفوعان - [00:57:26](#)

عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وهو من مفسري اهل المدينة من طبقة اتباع التابعين وتفسيره موجود في تفسير الطبري وتفسيره ابن ابي حاتم وغيرهم وقد جمع في رسائل الو مبعوث في هذه - [00:57:37](#)

ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى في كتابه تفسير القرآن العظيم اذ ذكر كلام شيخه ابن تيمية في احسن طرق التفسير. تفسير القرآن اصل مقدمة ابن كثير معظمها مأخوذ من مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:57:49](#)

او كثير منها مأخوذ من مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ابن كثير ابن رشق في كتاب تفسير القرآن العظيم اذ ذكر كلام شيخه ابن تيمية في احسن طرق التفسير تفسير القرآن بالقرآن السنة في اقوال الصحابة في اقوال التابعين وعمل على - [00:58:05](#)

تطبيقه في تفسيره الرابع الامين الصنعاني رحمه الله تعالى وقد كتب فيه كتابا بعنوان مفاتيح الرضوان في تفسير الذكر من الآثار والقرآن الخامس ثناء الله الهندي الامر في كتابه تفسير القرآن بكلام الرحمن. السادس الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى

- [00:58:20](#)

في كتابه اضواء البيان في تفسير القرآن او في ايضاح القرآن بالاية؟ في ايضاح القرآن بالقرآن. وهو من اشهر كتب او الكتب التي التي اعتدت بتفسير الاية؟ التي اعتدت بتفسير القرآن بالقرآن - [00:58:45](#)

وهذه ايها الكرام يعني هذه الكتب مقاربة والا ففيه كتب اخرى او مؤلفات اخرى قال ولا يعني هذا المسرد ان المفسرين الآخرين لم يعتنوا بهذا المصدر وانما المراد ذكر من اعتنى آ ذكر من اعتمد على ذلك او الف فيه قصدا او الف فيه قصدا فملاً كتابه ايه؟ فبنى كتابه على - [00:59:01](#)

وايضا ايها الكرام في ناس قالوا بتفسير القرآن بالقرآن وسموا كتب بتفسير القرآن للقرآن وكتبهم ملأ بالخطأ وكتبهم ملأ بالاية بالخطأ. ومن ذلك كتاب الهداية والعرفان في تفسير القرآن بالقرآن - [00:59:21](#)

لواحد اسمه ابو زيد محمد الدمنهوري وهو ملحد الراجل دهوت حتى الشيخ محمد الذهبي رحمه الله تعالى قال وقد آ قال صود هذا الكتاب واختفى عن اعين الناس. اللي هو كتاب والحمد لله انه اختفى عن اعين الناس. الهداية والعرفان في تفسير القرآن بالاية -

[00:59:39](#)

في القرآن. وحكم عليه حكم حكم عليه في في المحاكم الشرعية بالكفر والردة ماشي؟ واعمل انابته وبعدين تغير الحكم بعد ذلك المهم المقصود يعني انه ان الشيخ الذهبي حتى رحمه الله تعالى يقول آ اشتهى ان يعرف - [01:00:00](#)

قال عن الراجل ده. افاك الخراس اشتهى ان يعرف فلم يرى وسيلة اهون عليه واوفى بغرضه من اللاحاد في الدين بتحريف كلام الله عن مواضعه. ليستفز الكثير من الناس الى الحديث بشأنه - [01:00:20](#)

وترديد سيرته. زي الراجل اللي ايه اللي راح تبول في ماء زمزم قالوا له يا عم انت بتعمل كده ليه؟ قال اردت ان اذكر ولو باللعنة. حتى لو يقولوا فلان الله - [01:00:36](#)

يلعنه عشان المال في ماء زمزم مش مشكلة. المهم ان هو يتعرف وخلص هو صاحبنا ده زيه كده ومنها ايضا التفسير القرآني للقرآن. من الكتب ايضا الملاً بالخطأ وان عنونت بتفسير القرآن بالقرآن. اللي هو التفسير القرآني للقرآن للشيخ عبدالكريم - [01:00:46](#)

الخطيب رحمه الله تعالى عبدالكريم الخطيب هو آآ مصري وكتابه ايضا يعني مليء بالانحرافات من تفسير القرآن بالايه؟ من تفسير القرآن بالقرآن اللي هو كتاب وده للاسف مشهور اللي هو كتاب آآ كتاب التفسير القرآني للقرآن - [01:01:02](#)

تفسير القرآن للقرآن للشيخ عبدالكريم الخطيب رحمه الله تعالى الى اخره. هنا كتب اخرى وانا بس حبيت انبهكم ان مش كل كتاب هيعنون بتفسير القرآن من القرآن. ان هو هيكون كتاب سالم من الايه - [01:01:29](#)

ان هو يكون كتاب سالم من سالم من الخطأ طيب لعلنا يعني نكتفي بهذا اليوم آآ وان شاء الله نعلي المرة القادمة تكون اخر مرة في تفسير القرآن بالقرآن اسأل الله سبحانه وتعالى آآ ان يجعلنا واياكم آآ يعني آآ - [01:01:46](#)

من المتبعين للحق وان يعيننا الله تعالى واياكم على طلب هذا العلم الشريف وان يوفقنا الله تبارك وتعالى آآ لاتمام هذا الكتاب المبارك هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [01:02:30](#)

والحمد لله رب العالمين - [01:02:45](#)